مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي

د. إبراهيم محمود إبراهيم بدر
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

في الآونة الأخيرة اهتمت العديد من الدراسات بحاجات الشباب الجامعي وما يحول دون إشباع تلك الحاجات من معوقات ذاتية وعقبات بيئية . وما يترتب على ذلك من معاناة الشباب لأزمات واضطرابات . غير أن هذه الدراسات لم تتناول بشكل مباشر عقبة أخرى من العقبات التي تواجه الشباب الجامعي ألا وهى فقدان الشباب للأمل في المستقبل . وقد سعت الدراسة الحالية لتبين إلى أى مدى يعانى الشباب الجامعي من نقص التوجه نحو المستقبل . وكذلك فحص العلاقة بين نقص التوجه نحو المستقبل كمتغير مستقل وبعض الاضطرابات التي يعانى منها الشباب الجامعي كمتغيرات تابعة .

واشتملت عينة الدراسة على (١٠٥٨) طالباً وطالبة (٥٦١ ذكراً ، ٤٩٧ أنثى) تراوحت اعمارهم ما بين ٢٠، ٢٢ سنة بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٨ ± ١,١١ وبتطبيق استبيان التوجه نحو المستقبل (إعداد الباحث) ومقاييس الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية . وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج لتوضح أن ٢٧٣ طالباً وطالبة يعانون من نقص التوجه نحو المستقبل ويمثلون نسبة ٢٥,٨٠% كما كشفت عن وجود ايجابية بين نقص التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية لدى الجنسين عند مستوى ٠,٠١ كما وجدت فروق بين الجنسين في شدة الاكتئاب في جانب الإناث . ووجدت فروق بينهما في مستوى الاغتراب في جانب الذكور . ووجدت فروق وإن لم تكن ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى الضغوط النفسية إلى جانب الذكور.

مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي

د. إبراهيم محمود إبراهيم بدر
كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

مقدمة:

في الآونة الأخيرة حظى قطاع الشباب في المجتمع المصري عامة وفئة الشباب الجامعي منه خاصة باهتمام البحوث والدراسات العلمية الحديثة. وقد انصب هذا الاهتمام على تناول حياة الشباب من جوانب مختلفة كان أبرزها حاجات الشباب الجامعي ومطالب مرحلة نموهم ، وكذلك العقبات الداخلية الذاتية والخارجية البيئية التي تحول دون إشباع هذه الحاجات وتحقيق تلك المطالب، وما قد يترتب على ذلك من معاناة الشباب لضغوط وصراعات ربما نتج عنها ما يلم بهم من أزمات واضطرابات. ولعل من أكثر الأزمات والاضطرابات التي لحقت بفئة الشباب الجامعي والتي تقرر ظهورها في الدراسات الحديثة أزمة الهوية، والضغوط النفسية، والاغتراب، والإدمان، والاكتئاب.

وقد تبين للباحث من خلال اضطلاعه لتلك الدراسات أن هناك علاقة بين حرمان الشباب الجامعي من إشباع حاجاتهم وتحقيق مطالب نموهم كعوامل مستقلة، وبين ما يلم بهم من أزمات واضطرابات كعوامل تابعة فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين حرمان الشباب من حاجاتهم والضغوط النفسية، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسات كل من: طلعت منصور وآخرون (١٩٩٣) عن حاجات الشباب والضغوط الاجتماعية، وهارون الرشيدى (١٩٩٤) عن البيئة العاملية والحاجات والضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة، وناصر عبد الرشيد (٢٠٠١) عن أثر الضغوط النفسية على أبعاد مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة.

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين

حرمان الشباب من حاجاتهم وبين الاغتراب ومن هذه الدراسات دراسة: محمد زعتر (١٩٨٩) عن بعض السمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، ورجاء الخطيب (١٩٩١) عن اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية، ومديحة عبادة وآخرون (١٩٩٨) عن مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة وأشارت مجموعة من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الاضطرابات التي يعانى منها الشباب الجامعي بعضها البعض، ومن هذه الدراسات دراسة: مدحت عبد الحميد (١٩٩٣) عن الإدمان والاغتراب، وايمان عبد الله (١٩٩٩) عن الاغتراب والشعور بالعدائية، وأبو بكر مرسى (١٩٩٧) عن أزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعي.

وقد لاحظ الباحث الحالى أن قليلاً من الدراسات المحلية الحديثة قد أشارت بشكل غير مباشر إلى عامل مستقل آخر ذى علاقة بالأزمات والاضطرابات التي يعانى منها الشباب الجامعي ألا وهو فقدانهم للأمل في المستقبل. هذا ما تشير إليه دراسة نادية رضوان (١٩٩٧) بعنوان: الشباب المصرى المعاصر وأزمة القيم، من أن "محاور أزمة الشباب تتمثل في مجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتصل بصميم وجوده وحاجاته الانسانية الآنية، كما تتصل بصورة أساسية بغموض وقتامة الصورة المستقبلية لديهم (٢١: ١٣٠).

ويؤكد أبو بكر مرسى (١٩٩٧) في دراسته سالفة الذكر على أهمية البعد المستقبلى في تحديد هوية الشباب الجامعي فيقول: "إذا كنا نعتبر أن تحديد الشاب لمن هو ومن يكون يرتبط بقدرته على الانجاز والتخطيط لأهداف مستقبلية، فإن الشباب الذين يعيشون في ظل أزمة البحث عن الهوية يفتقرون إلى هذا البعد المستقبلى." (١: ٣٣٩).

وما تلتقى عنده الدراستان السابقتان من تأكيد على أهمية البعد المستقبلى في حياة الانسان يجد ما يدعمه في التراث السيكولوجى، فقد جاء في التراث السيكولوجى وبخاصة الإطار الوجودى ما يؤكد على أهمية البعد المستقبلى باعتباره بعداً اساسياً في تحقق الوجود الانسانى، وفي نطاق هذا الإطار يقرر

فرانكل (١٩٧٥) بأن "فقدان الثقة في المستقبل يفقد الإنسان تماسكه المعنوى ويصبح عرضه للانهيار العقلى والدنى استناداً إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة تطلعه إلى المستقبل (١٣: ٨٠) هكذا تظهر موضوع الدراسة الحالية فى محاولة تقصى العلاقة بين فقدان الشباب الجامعي للأمل في المستقبل وما يلم به من بعض الاضطرابات.

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل فى غموض وقتامة الصورة المستقبلية كما يدركها الشباب الجامعي، ذلك أن المستقبل ليس بأفضل من الحاضر من حيث الانفتاح على فرص حقيقية وكافية لإشباع حاجات الشباب وتحقيق آماله وطموحاته فى عيشة كريمة تحقق له الاستقلال عن أسرته والحصول على عمل ذى دخل مناسب وإيجاد السكن والزواج. وربما كان فقدان الشباب الجامعي للأمل فى المستقبل متغيراً دالاً فى علاقته ببعض الاضطرابات التي تعانى منها هذه الفئة من الشباب.

وقد لاحظ الباحث أنه رغم تناول العديد من الدراسات المحلية الحديثة للأزمات والاضطرابات التي تعانى منها فئة الشباب الجامعي، إلا أنها لم تتناول واحدة من تلك الدراسات بشكل مباشر (وبحسب معرفة الباحث) العلاقة بين هذه الأزمات والاضطرابات من جهة وفقدان الشباب للأمل فى المستقبل من جهة ثانية. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى: هل نقص توجه الشباب الجامعي نحو المستقبل متغير دال فى علاقته ببعض الاضطرابات التي تعانى منها هذه الفئة من الشباب؟!

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:-

- فحص العلاقة بين مستوى التوجه نحو المستقبل وكل من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي من الجنسين.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من جوانب ثلاثة:-

الجانب الأول: أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة ألا وهى فئة الشباب الجامعي، فهى الفئة التي تضطلع (بعد التخرج) بدور اساسى فى نجاح خطط التنمية الشاملة للمجتمع، بما تملكه من معرفة علمية ومهارات فنية تخصصية عالية لازمة لتطور المجتمع وارتقاء أساليب معيشته ليواكب المجتمعات العريقة فى التقدم نحو الازدهار والرخاء فى جميع ميادين الحياة. "إن الاتجاه إلى دراسة هذا القطاع يعد مؤشراً هاماً على تقدم المجتمع وتطوره من حيث أن الشباب يمثلون قوة العمل الأساسية والحقيقية فى المجتمع ويمثلون المستقبل وما سيؤول إليه هذا المجتمع فيما بعد (٧ : ٨٨).

الجانب الثانى: تكتسب الدراسة أهميتها كذلك من تناولها لمتغير جديد لم تتناوله الدراسات المحلية الحديثة بشكل مباشر ألا وهو البعد المستقبلى من حيث فحص العلاقة بين ما يطرأ على هذا البعد من تدهور وما يعانى منه الشباب الجامعي من بعض الاضطرابات.

الجانب الثالث: وتكتسب الدراسة أهميتها أخيراً من تناولها لمفهوم التوجه نحو المستقبل من المنظور السيكولوجى باعتباره مصطلحاً تكيفياً يرتبط بالصحة النفسية للفرد ، حيث إن زيادة التوجه نحو المستقبل لدى الفرد يعد مؤشراً إيجابياً على ارتفاع صحته النفسية، بينما يعد نقص التوجه نحو المستقبل مؤشراً سلبياً يعبر عن انخفاض الصحة النفسية واحتمال إصابة الفرد بالاضطرابات. وانطلاقاً من هذا المنظور يضع الباحث تعريفاً محدداً لمفهوم التوجه نحو المستقبل ثم تحديد أبعاد مكونة له مما يمكن من إعداد أداة لقياس مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي قياساً كمياً يساعد على التحول بالمفهوم من المنحى الأكاديمى إلى المنحى التطبيقى.

تحديد مصطلحات الدراسة:

١- التوجه نحو المستقبل Future Orientation : ويعرفه الباحث بأنه "إدراك الفرد للبعد المستقبلى إدراكاً موجباً من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية وكافية للإشباع على الرغم مما ينطوى عليه الحاضر - فى الينا والآن- من صعوبات وحرمان. ويقوم هذا الإدراك الموجب على تحديد الفرد لأهداف مستقبلية يتطلع إلى إنجازها، وارتباط هذه الأهداف بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع إمكانات الفرد وقدراته الواقعية، كما تنسجم مع قيمة الشخصية ومستوى طموحه. ويؤدى هذا الإدراك إلى ثقة الفرد فى نفسه وفى بيئته ومن ثم تفاؤله بشأن المستقبل وما ينطوى عليه من طاقات ذاتية كامنة وتغيرات بيئية موجبة. ويعنى كل ذلك تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع". وإجرائياً فإن مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي فى الدراسة الحالية هو الدرجة التي يحصل عليها على استبيان التوجه نحو المستقبل (من إعداد الباحث).

٢- الشباب Youth : هو فترة ما بين المراهقة والرشد. وتمتد هذه المرحلة من تلك الفترة التي يصير عندها الفرد راشداً من الناحية القانونية، وعادة ما يكون ذلك فى الثامنة عشرة من العمر إلى تلك الفترة التي يقوم فيها بمهام وأعمال الكبار وبالأدوار الأسرية. ولذلك تتحدد تلك الفترة من الناحية العمرية بنهاية العقد الثانى أو ببداية العقد الثالث من العمر (٩ : ٣٢-٣٣). وإجرائياً فإن الشباب الجامعي فى الدراسة الحالية هم طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة وممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٢٢ سنة.

٣- الاضطرابات Disorders : يحدد الباحث الاضطرابات التي يعانى منها الشباب الجامعي فى دراسته الحالية وفقاً لأكثرها شيوعاً فى الدراسات المحلية الحديثة وهى:-

أ) **الاكتئـــاب** Depression : حالة انفعالية من الحزن المستمر التي تتراوح بين حالات الخور المعتدلة نسبياً والوجوم إلى أقصـى مشـاعر اليـأس والقنـوط. وغالباً ما تكون هذه المشاعر مصحوبة بفقدان المبـادأة وفتـور الهمـة والأرق وفقدان الشهية وصعوبة فى التركيز وفى اتخاذ القرارات (٣ : ٩١٦). وإجرائياً فإن مستوى الاكتئاب لدى الشباب الجامعي فى الدراسة الحالية يتحدد بالدرجـة التي يحصل عليها على مقياس الاكتئاب لـ"بيك" الصـورة الحديثـة BDI-II والتي أعدها غريب عبد الفتاح للاستخدام فى البيئة المصرية عام ٢٠٠٠م.

ب) **الاغـــتراب** Alienation : الاغتراب عند الشباب ليس مجرد الشعور بالعجز والعزلة واللامعنى واللامعايير. وإنما هو أكثر من ذلك، فهو نقص فى مهارات التنظيم الذاتى والتنبؤ الذاتى فيمـا يتعلـق بالسـلوك والأفعـال ذات التوجـه المستقبلى. هذا التأكيد على التوجه المستقبلى للسلوك والأفعـال يضـع مفهـوم الاغتراب عند المراهقين والشباب فى إطار أنظمة كلية من العمليات والأنشـطة داخل النسق الثقافى لجماعة (٩ : ١٤-١٥). وإجرائياً فإن مستوى الاغتـراب لدى الشباب الجامعي فى الدراسة الحالية يتحدد بالدرجة التي يحصـل عليهـا على مقياس الاغتراب من إعداد مديحه عبادة وماجدة خميس ومحمـد خضـر (١٩٩٨).

ج) **الضغوط النفسية** Psychological Stress : الضغط النفسى عبارة عن عـدم القدرة على الموازنة بين حجم الأعباء الملقاة على الفرد وقدرته على الاستجابة ومواجهة هذه الأعباء (٦ : ١١). وإجرائياً فإن مستوى الضغوط النفسية لـدى الشباب الجامعي فى الدراسة الحالية يتحدد بالدرجة التي يحصل عليهـا علـى مقياس الضغوط النفسية لطلاب الجامعة من إعداد ناصر عبد الرشيد (٢٠٠١).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يذكر مصطفى سويف (١٩٩٤) أن الإنسان هو الكائن الأوحد الذى يعرف معنى

التخطيط للمستقبل البعيد، وتكوين التصورات والخطط لحياة لم تتحقق بعد ولكنها في الطريق إلى أن تصبح واقعاً (٢٠: ٢٦٧).

ويضيف سويف بأن هناك حقيقة نفسية مهمة في حياتنا هى ما يسمى "بالجدول الزمنى" والوظيفة الرئيسية التي يؤديها بالنسبة لنا هى إعطاؤنا الشعور بالتوجه في نشاطنا وحركتنا عبر ساعات اليوم الواحد وعبر الأيام، ثم إنه مزيد من نضجه ونضجنا يعطينا الشعور بالتوجه عبر الأسابيع والشهور والأعوام (٢٠: ٢٠٥).

ويؤكد كريم زكى (١٩٩١) قيمة الزمان بالنسبة للإنسان من حيث أن الزمان يكسب الإنسان الصبر والمثابرة والصمود والتحمل. عندئذ يصبح الزمان عنصراً مكملاً للإنسان ويتحول من سيف قاطع إلى صديق نافع. (١٦ : ٩).

فالإنسان كما يقول ميرهوف، قد تخلف وتكون في رحم الزمان لأنه الشرط الدائم لتحويل الصيرورة إلى كينونة والقوة إلى الفعل والنقص إلى الكمال (١٦: ٤٥). وفي حديثه عن التشخيص يذكر خيمر (١٩٨٤) بأن التشخيص الحالى ليس أمراً ممكناً بدون تشخيص التطور المقبل . فالفرد كما يقول سارتر ليس هو ما تحقق بل ما لم يتحقق ويتوق إلى تحقيقه . إن تشخيص الفرد يعنى ما يمكن أن يكونه في مستقبله لا ما هو عليه في حاضره (٨: ١٨) .

وفي نفس المعنى يذكر عبد الرحمن بدوى (١٩٧٣) بأن الوجود الماهوى (الذى لم يتحقق بعد) حينما ينتقل إلى حال الآنية (الوجود المتعين بالفعل) فإن الزمان داخل في هذا الوجود. فهذه العملية تتضمن الفعل بوصفه ممكناً (سيكون)، والفعل بوصفه حادثاً يجرى كائناً، والفعل بوصفه شيئاً قد كان. وسيكون معناها المستقبل، وقد كان معناها الماضى، وكائن معناها الحاضر. إن أنات الزمان الثلاث ذوات معان وجودية خالصة.(١٠: ٢٦٢)، وبالتالى يصبح على الإنسان بما وهبه الله من خصائص ومميزات أن ينظر إلى المستقبل لتخطيط حياته وفقاً لإمكانياته وقدراته وأن يعمل جاهداً على تحسين الظروف المحيطة به من أجل مستقبل أفضل، حيث أنه كلما كان هناك قلق أو خوف من المستقبل أو عدم قدرة على تحديد ماذا يريد

الإنسان يسهم ذلك بشكل أو بآخر فى إحداث العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية خصوصاً لدى الشباب.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

تميزت هذه الدراسات بالندرة من حيث تناولها للبعد المستقبلى وأثره في حياة الشباب الجامعي. وقد سبق أن أشار الباحث إلى دراستى كل من: نادية رضوان (١٩٩٧) وأبو بكر مرسى (١٩٩٧) باعتبارهما من الدراسات المحلية الحديثة والنادرة في تناولها لأهمية البعد المستقبلى بالنسبة للشباب. غير أن هاتين الدراستين أو أياً من الدراسات العربية الأخرى (وبحسب معرفة الباحث) لم تتناول مصطلح التوجه نحو المستقبل بشكل مباشر كما تحدده الدراسة الحالية، ولم تدرس علاقته كمتغير مستقل ببعض الاضطرابات التي يعانى منها الشباب الجامعي كمتغيرات تابعة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

في مقابل ندرة الدراسات العربية التي تناولت أهمية البعد المستقبلى وأثره في حياة الشباب، وجد الباحث كثيراً من الدراسات الأجنبية التي تناولت هذا البعد المستقبلى تحت مسميات مختلفة منها: التوجه نحو المستقبل future orientation، ورؤية المستقبل viosioning the future ، واتجاهات المستقبل future directions ، وإدراك الفرص المستقبلية perceived future opportunity ، والتفاؤل بشأن المستقبل optimism for the future ، وغير ذلك من المسميات، وكلها قد تناولت هذا البعد في إطار علاقته بالإدارة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

يمكن تقسيم هذه الدراسات على كثرتها إلى فئتين من الدراسات هما:

الفئة الأولى: دراسات تناولت مفهوم التوجه نحو المستقبل من المنظور التكيفى للفرد باعتباره مصطلحاً سيكولوجياً. ومن هذه الدراسات على سبيل المثال: دراسة قام بها هويتبورن ودانيفر (١٩٨١) whitbourn & dannefer بهدف الكشف

عن التوجه الزمنى للفرد باعتباره مكوناً اساسياً لهوية الذات ينسجم مع اسلوبه في الحياة.وتكونت العينة من (٩٤) من الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤-١٦سنة. وقد تم اجراء مقابلة شخصية مع كل فرد منهم امتدت ٣ ساعات لتسجيل تاريخ الحياة من أجل رسم هوية كل فرد وأسلوبه في الحياة . وقد توصل الباحثان إلى أن النساء أكثر توجهاً للحاضر وتعلقاً بالماضى من الرجال الذين هم أكثر توجهاً للمستقبل.ويعزو الباحثان ذلك إلى المكانة المهنية والمنزلية المميزة للرجال في مقابل أوضاع العمل الصعبة المتاحة للنساء.

قد قامت باركاى (١٩٨١) parkay بعقد مقارنة بين الطلاب الناجحين والفاشلين من الطلبة الأمريكيين من أصل أفريقى والذين يعيشون في ظروف بيئية واحدة. واعتمدت الدراسة علىٰ اسلوب المقابلة الشخصية في الكشف عن الخصائص النفسية المميزة لهؤلاء الطلاب والتي تكمن خلف النجاح أو الفشل الدراسى. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن من بين الخصائص النفسية المميزة للناجحين توجههم للمستقبل في مقابل انشغال الفاشلين بالحاضر. وتناولت الدراسة كاستينبوم 1985 kastenbaum التعلق بالماضى في مقابل التوجه للمستقبل في العلاج النفسى للمسنين وقد اسفرت نتائج الدراسة عن أن كثيراً من مشكلات المسنين لا ترجع إلى خصائص مرحلة الكهولة بقدر ما ترجع إلى ارتباطهم الشديد بالماضى وإذ عانيهم إلى وقت وخبرات مضت. ويقترح كاستينبوم بأن المسنين مثلهم مثل الشباب في حاجة إلى أن تتوجه أفكارهم نحو موضوعات مستقبلية.

اختبرت سيجنر (١٩٨٧) seginer تأثير العامل البيئى الاجتماعى على التوجه للمستقبل لدى عينة من المراهقين الاسرائيليين في مقارنة مع المراهقين الأوروبيين وقد طبق على أفراد العينة (١١٤) من الاسرائيليين، (١١٢) من الأوربيين استبيان ذو نهايات مفتوحة يكشف عن التوجه للمستقبل من خلال تسعة مجالات للحياة هى: المدرسة والقبول بالجامعة، الخدمة العسكرية، التعليم العالى، العمل والمهنة، الزواج والأسرة، الذات، الأخرون، القضايا العامة، خدمة المجتمع. وقد توصلت

الباحثة من نتائج دراستها إلى أن المراهقين الإسرائيليين الذين يعيشون في المستوطنات قد عبروا عن أمال نحو المستقبل أقل من نظرائهم من المراهقين الأوربيين.

اختبر بولى وكونى (١٩٨٧) Poole & Cooney التوجهات الشخصية والاجتماعية للمستقبل لدى عينة من المراهقين من الذكور والإناث في كل من سنغافورة وسيدنى ممن هم في عمر ١٥ سنة. وقد توصل الباحثان إلى أن العامل البيئى والبناء الشخصى متغيران هامان في تحديد توجه المراهقين نحو المستقبل. وقام نورمى (١٩٨٧) Nurmi بدراسة لمعرفة أثر كل من العمر والجنس والبيئة الاجتماعية ونوعية التفاعل العائلى في توجه المراهقين للمستقبل. وتوصل إلى أن التوجه للمستقبل يقل بزيادة العمر، وأن التوجه للمستقبل لدى المراهقين من بيئات اجتماعية عليا أفضل من نظرائهم من البيئات المتوسطة والأدنى.

ثم قام نورمى (١٩٨٨) Nurmi بدراسة تالية بهدف تقييم الأمال نحو المستقبل في علاقتها بنموذج التفاعل بين الطفل والأبوين وقد حدد أبعاداً للكشف عن الآمال نحو المستقبل هى: جوهر الذات، التفاؤلية، مستوى الخطط المستقبلية، مستوى الواقعية. وكانت العينة (٥٧) من المراهقين الفنلنديين الذين تتراوح أعمارهم بين (١١-١٥سنة). وتوصل إلى أن توجه المراهقين للمستقبل في علاقته بنموذج التفاعل بين الطفل والأبوين يتحدد في ضوء متغيرى العمر والجنس.

ولمعرفة العلاقة بين الفرص المستقبلية المدركة من جانب المراهقين ومستوى الأعراض الاكتئابية التي يعانون منها . قام هوكينز وآخرون (١٩٩٨) Hawkins & others بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من المراهقين (١٧٣) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٥سنة). وتوصلوا إلى أنه كلما تدنت الفرصة المستقبلية أمام الطلاب من المراهقين الامريكيين زادت أعراضهم الاكتئابية. وتناولت دراسة ماككاب وبارنيت (٢٠٠٠) McCabe, Barnett, التوجه للمستقبل لدى طلاب الصف السادس (١٢,٤ سنة) من الامريكيين من أصل افريقى ومن أسر فقيرة وعددهم (٧٢). وقد سجلت درجاتهم نحو التوجه للمستقبل في الأبعاد التالية:

الاهتمامات، التفاؤلية، التشاؤمية، الواقعية، المعتقدات السائدة. وقد توصل الباحثان إلى أن الطلاب كانوا أكثر تعبيراً عن اهتماماتهم وتفاؤلهم وواقعيتهم فيما يتعلق بمستقبلهم المهنى، على حين كان تعبيرهم عن علاقاتهم الرومانسية والعائلية فى مرتبة أقل.

قام آدمز وآخرون (٢٠٠٠) Adams & others بدراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين المكونات الروحية والنفسية للصحة العامة لدى الطلبة الجامعيين (١١٢). وقد طبق عليهم بروفيل اتجاه الحياة (LAP) لقياس الصحة الروحية، واختبار التوجه للحياة (LOT) ومقياس الشعور بالتماسك (SCS) لقياس الصحة النفسية، ومسح للصحة المشاهدة لقياس الصحة العامة. وقد توصل الباحثون إلى أن النظرة المتفائلة والشعور بالتماسك يجب أن يسودا الغرض من الحياة من أجل تعزيز شعور عام يدعم الكيان الصحى للفرد.

<u>الفئة الثانية</u>(*): دراسات تناولت مفهوم التوجه نحو المستقبل من المنظور الارتقائى للمجتمع ومؤسساته باعتباره مصطلحاً استراتيجياً. ولقد اهتمت مجموعة من هذه الدراسات بمناقشة المناخ المدرسى والمناهج الدراسية واعضاء هيئة التدريس فى نطاق التعليم العام والتعليم الجامعي فى اطار من التوجه نحو المستقبل بهدف التطوير والارتقاء.

تشير دراسات كل من اسمول (١٩٨١) ,Small ، وستانلى (١٩٨٢) ,Stanley وجو (١٩٨٧) ,Gough إلى ضرورة تغيير المناهج الدراسية فى الولايات المتحدة بما يكفل اعداد الأطفال من أجل المستقبل، الذين سيعيشون كرجال فى القرن الحادى والعشرين حيث يصبح العالم قرية واحدة. وقد ناقشت دراسة سشلوس وآخرين (١٩٨٣) ,Schloss & others وجهة النظر المستقبلية فيما يتعلق

---

* نظراً لضعف ارتباط هذه الفئة من الدراسات بموضوع الدراسة الحالية من جهة، ولكثرتها الشديدة من جهة أخرى سوف يكتفى الباحث بالإشارة الموجزة لبعضها.

بحاجات التعليم المهنى. وقدمت مقترحات تفيد فى توجه التعليم المهنى نحو المستقبل مما يسهم فى تطويره.

تشير دراسة ماك كرايت (١٩٨٥) ,McCright إلى نقص التوجه للمستقبل لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة أيوا بالولايات المتحدة، وقد أدى هذا النقص إلى ضعف أدائهم المهنى. واستهدفت كل من دراستى دونكان (١٩٨٤),Duncan وبارسونز (١٩٨٧) ,Parsons فحص المجتمع الجامعي فى الولايات المتحدة من أجل تطوير هذا المجتمع. وقد توصلت الدراستان إلى أن من العوامل التي تسهم فى تطوير المجتمع الجامعي هو ربط مهمة هذا المجتمع بالتوجه للمستقبل، وأن يكون هذا التوجه هو الإطار لحفز التفكير والحوار بشأن التطبيقات التعليمية المستقبلية فى المجال الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع الأمريكى.

أفادت كل من دراستى برينـدترو (١٩٩٠),Brendtro وإنوى (١٩٩٣),Inouye إلى أهمية العناية بالأطفال وتوفير المناخ الصحى لتعليمهم حتى يمكن تجنب المخاطر التي تحيق بشباب المستقبل. وقد اهتمت مجموعة أخرى من الدراسات بربط التنمية الاجتماعية وتطوير المؤسسات الاجتماعية وإعادة تأهيل العاملين بالتوجه للمستقبل. إذ تؤكد دراسة رينجل وسافيكاز (١٩٨٢) ;Ringle Savickas, على أنه لتطوير مؤسسة اجتماعية ما فلابد من توجه مديرها للمستقبل بأن تكون قراراته من أجل استكشاف المستقبل وأن يعلن عن رؤية واضحة عما ستكون عليه مؤسسته فى المستقبل. ويتضمن التقرير الختامى للمؤتمر الاقليمى التاسع للدول الآسيوية عام ١٩٨٤ مناقشة البرنامج الآسيوى للمستجدات التعليمية من أجل التنمية وضرورة التوجه للمستقبل للتعامل مع هذه المستجدات. وتقدم دراسة دين (١٩٨٩) ,Dean وجهة نظر علمية لإعادة تأهيل العاملين المستبعدين من عملهم بسبب زيادتهم عن حاجة العمل، ومن بين العوامل المساعدة فى إعادة التأهيل هو توجههم من جديد للمستقبل.

<u>تعليق على الدراسات الأجنبية:-</u>

من العرض السابق للدراسات الأجنبية يمكن استخلاص ما يلى:-

١- تناولت فئة من هذه الدراسات مفهوم التوجه نحو المستقبل من المنظور السيكولوجى على مستوى الفرد فى مقابل فئة أخرى تناولت المفهوم من المنظور الاستراتيجى على مستوى المجتمع بمؤسساته وأفراده.

٢- وبالنسبة للدراسات التي تناولت المفهوم من الوجهة السيكولوجية وهى الاكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية، فلم تذكر واحدة منها تعريفاً محدداً لمفهوم التوجه نحو المستقبل. ومن هنا جاءت أبعاد المفهوم مختلفة من باحث لآخر، بل مختلفة لدى الباحث نفسه من بحث لآخر.

٣- اهتمت بعض دراسات الفئة الأولى بمعرفة العوامل المؤثرة فى تشكيل التوجه للمستقبل لدى الفرد، ومن هذه العوامل: العامل البيئى، البناء الشخصى، العمر، الجنس، نموذج التفاعل بين الطفل والأبوين. وعلى الرغم من أهمية هذه النوعية من الدراسات فى معرفة محددات تكوين التوجه للمستقبل لدى الفرد من المنظور السيكولوجى، إلا أنها غير ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية.

٤- لم يعثر الباحث فى نطاق ما حصل عليه من تلك الدراسات من المصادر البحثية المتاحة ولمسح زمنى امتد من ١٩٨٠-٢٠٠٠. لم يعثر على دراسة واحد شبيهة بالدراسة الحالية من حيث سعيها لفحص العلاقة بين نقص التوجه نحو المستقبل كمتغير مستقل وبعض الاضطرابات التي يعانى منها الشباب الجامعي لمتغيرات تابعة وذلك فى حدود علم الباحث.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما سبق من عرض للدراسات السابقة وفى إطار أهداف الدراسة تسير الفروض على النحو التالى:-

١- يعانى الشباب الجامعي من الجنسين من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل.

٢- لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإنـــاث في مستوى التوجه نحو المستقبل كما يقاس بالأداة المستخدمة في الدراسة.

٣- لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين على اســتبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب.

٤- لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين على اســتبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.

٥- لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين على اســتبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية.

٦- لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإنـــاث في شدة الاكتئاب كما يقاس بالأداة المستخدمة في الدراسة.

٧- لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإنـــاث في مستوى الاغتراب كما يقاس بالأداة المستخدمة في الدراسة.

٨- لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإنـــاث في مستوى الضغوط النفسية كما يقاس بالأداة المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

العينة: تكونت العينة المستخدمة في الدراسة الحالية من (١٠٥٨) طالب وطالبة من كليتي التربية النوعية ورياض الأطفال بجامعـــة القـــاهرة ممـــن يدرســـون بالفرقتين الثالثة والرابعة تراوحت أعمارهم بـــين ٢٠، ٢٢ ســـنة بمتوســـط عمري قدره ٢٠,٨ ± ١,١١، وكان عدد الإناث في العينة (٤٩٧) طالبة على حين كان عدد الذكور (٥٦١) طالباً. وقد تم مجانسة عينة البحث من حيث:

أ) **مستوى السن**: حيث تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة جميعاً بين ٢٠،٢٢ سنة.

ب) **المستوى الاجتماعي الاقتصادي**: حيث ينتمي جميع أفراد العينة إلى مســـتويات اجتماعية اقتصادية في نطاق المستوى المتوسط كما تم قياسه بمقياس المســـتوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥).

ج) الذكاء: حيث كان مستوى ذكاء جميع أفراد العينة في نطاق المستوى المتوسط للذكاء (٩٨ – ١١١) درجة كما تم قياسه باستخدام اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعة من إعداد جابر عبد الحميد جابر ومحمود أحمد عمر (١٩٩٣).

المنهج والأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في دراسته الحالية المنهج شبه التجريبي مستعيناً بالأساليب الإحصائية المناسبة. ويعد هذا المنهج مناسباً للتعامل مع طبيعة الدراسة الحالية من حيث سعيها لمعرفة وجود علاقة (أو عدم وجودها) بين بعض المتغيرات ولما كانت هذه المتغيرات لا يمكن التحكم بها من قبل الباحث ولا يمكن اخضاعها للضبط التجريبي التام كما في المنهج التجريبي، لذا كان اختيار المنهج شبه التجريبي (١٤).

<u>وللتحقق من صحة فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية</u>:-

١- النسبة المئوية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية لحساب دلالة الفروق بين النسب لاختبار الفرض الأول.

٢- اختبار "ت" T-Test لاختبار الفروض الثاني والسادس والسابع والثامن من فروض الدراسة.

٣- معامل الارتباط الخطي لبيرسون لاختبار الفروض الثالث والرابع والخامس من فروض الدراسة.

أدوات الدراسة:

١- <u>استبيان التوجه نحو المستقبل</u>: (إعداد الباحث).

أعد الباحث هذه الأداة بهدف القياس الكمي لمستوى توجه الشباب الجامعي من الجنسين نحو المستقبل، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى مرتفع للتوجه نحو المستقبل، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى منخفض للتوجه نحو المستقبل. وقد مر الاستبيان بمرحلتين حتى يصل إلى الصورة النهائية للتطبيق على عينة الدراسة الحالية وهما:-

أ) مرحلة الإعـداد: وقد اشتملت على الخطوات التالية:-

الاضطلاع على التراث السيكولوجى وما يتضمنه بشأن البعد المستقبلى وأهميته للوجود البشرى. وقد توصل الباحث من ذلك إلى النقاط التالية:-

١- تشكل أنات الزمان الثلاث (الماضى والحاضر والمستقبل) منظومة واحدة تدخل فى نسيج الوجود البشرى، ولا يمكن عزل أحدها عن الأخرى.

٢- إن التكامل بين الأنات الثلاثة هو الذى يدعم الوجود البشرى نحو الصحة والاكتمال.

٣- إن الإنسان لا يحيا إلا بواسطة تطلعه للمستقبل لأنه يحفظ له تماسكه المعنوى ويمنعه من الانهيار.

٤- إن الإنسان هو الكائن الأوحد الذى يعرف معنى التخطيط للمستقبل البعيد، وإنه يتوق إلى حياة لم تتحقق بعد ولكنها فى سبيلها لتصبح واقعاً حياً.

٥- إن التخطيط للمستقبل يرتبط بجدول زمنى يعطينا الشعور بالتوجه فى نشاطنا وحركتنا عبر الساعات والأيام والشهر والأعوام.

٦- إن إدراك قيمة الزمان يكسب الإنسان الصبر والمثابرة والصمود والتحمل، عندئذ يصبح الزمان عنصراً مكملاً للإنسان.

٧- إن الإنسان ليس هو ما تحقق بل ما لم يتحقق ويتوق إلى تحقيقه.

كما عكف الباحث على فحص للدراسات السابقة لعله يجد قياساً كمياً لهذا البعد المستقبلى وبالنسبة للدراسات العربية (وبحسب معرفة الباحث) فإنها تخلو من تعريف محدد لمصطلح "التوجه نحو المستقبل"، ناهيك عن محاولة القياس الكمى له. وقد احتوت مقاييس فرعية لبعض الدراسات على قياس مفهوم المستقبل فى عموميته، ولكن ينتمى هذا المقياس إلى مضمون مصطلح "التوجه نحو المستقبل" كما تحدده الدراسة الحالية.

وبالنسبة للدراسات الأجنبية، فإن الباحث لم يعثر أيضاً على تعريف محدد لمصطلح "التوجه نحو المستقبل" وإن كان قد وجد أبعاداً لهذا المفهوم اختلفت من دراسة لأخرى، بل اختلفت لدى الباحث نفسه من بحث لآخر. وهذا ما حدا بالباحث

الحالى إلى تحديد تعريف للمفهوم ثم وضع أبعاد له مستفيداً من الأبعاد التي وجدها، وذلك فى إطار من الدقة والشمولية اللتين ارتبطتا بوضوح المفهوم فى ذهن الباحث وتحديد تعريف له.

وقد توصل الباحث من استقراءه للإطار النظرى ومن فحص الدراسات السابقة إلى تحديد المكونات التالية لمفهوم "التوجه نحو المستقبل":

١- **الإدراك الموضوعى للحاضر**: ويتضمن هذا البعد إدراكاً موضوعياً لصعوبات الحاضر التي تعوق الإشباع.

٢- **التحدى والإصرار**: ويتضمن تحدى الفرد لصعوبات الحاضر والإصرار على بلوغ الأهداف.

٣- **تحديد الأهداف والتطلع للإنجاز**: ويتضمن تحديد أهداف مستقبلية والتطلع لإنجازها.

٤- **الثقة فى الذات**: ويتضمن تكامل الأهداف مع المكونات الشخصية للفرد من حيث مناسبتها لإمكاناته وقدراته الواقعية، وانسجامها مع مستوى طموحه، وتطابقها مع قيمة الشخصية مما يؤدى إلى ثقة الفرد فى ذاته على بلوغه أهدافه مهما كانت الصعاب التي يواجهها.

٥- **الثقة فى البيئة**: ويتضمن التفاؤل بشأن حدوث تغيرات موجبة فى البيئة مستقبلاً على الرغم من إحباطاتها الراهنة.

٦- **التخطيط للمستقبل**: ويتضمن تحديد خطط ومهام مستقبلية لتوظيف الإمكانات والقدرات الذاتية للفرد، والتفاعل الإيجابى مع البيئة بهدف تحقيق الأهداف المستقبلية القريبة والمتوسطة والطويلة المدى.

٧- **مستوى التوجه نحو المستقبل**: ويتضمن التفاؤل بشأن المستقبل من حيث انفتاحه على فرص حقيقية وكافية للإشباع على الرغم من إحباطات الحاضر، ومن ثم التطلع الدائم نحو المستقبل كمخزون لطاقات ذاتية لم تتحقق بعد وتغيرات بيئية موجبة لم تحدث بعد، مما يسمح فى حال تحققها وحدوثها ببلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع.

وقد استقر الاستبيان – فى مجمله – على (٤٠) عبارة تقيس سبعة أبعاد كمكونات

للتوجه نحو المستقبل بواقع (٤) عبارات للأبعاد ١، ٢، ٣، ٥ وبواقع (٨) عبارات للأبعاد ٤، ٦، ٧ ويصحح الاستبيان وفقاً لأربعة مستويات للإجابة وهي:-

تنطبق دائماً ← ٤ تنطبق أحياناً ← ٣

نادراً ما تنطبق ← ٢ لا تنطبق أبداً ← ١

وهناك عدد من العبارات التي وضع أمامها علامة (*) ليتم تصحيحها في الاتجاه العكسي.

ب) مرحلة التقنين:-

إجراء الثبات: قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل كرونباخ (١٩٥١) Cronbach, المعروف باسم معامل ألفا، حيث كانت قيمة معامل ثبات الاستبيان ٠,٨٦ وكانت قيمة معاملات ثبات المقاييس الفرعية كالتالي: ٠,٧٤ للإدراك الموضوعي للحاضر، ٠,٦٤ للتحدي والإصرار، ٠,٦٢ لتحديد الأهداف والتطلع لإنجازها، ٠,٧٣ للثقة في الذات، ٠,٦٥ للثقة في البيئة، ٠,٦٦ للتخطيط للمستقبل، ٠,٧٥ للتوجه نحو المستقبل. كما تم حساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان.

إجراء الصدق: باستخدام التحليل العاملي تبين صدق التكوين الفرضي للأداة، حيث تم الوصول إلى (٧) عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح استقطبت ٨١,٨ من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية، وكانت جذورها الكامنة ٩,٦ للعامل الأول، ٧,٥ للعامل الثاني، ٦,٣ للعامل الثالث، ٤,٨ للعامل الرابع، ٣,٢ للعامل الخامس، ٢,٢ للعامل السادس، ١,٥ للعامل السابع.

٢- مقياس "بيك" الثاني للاكتئاب (الصورة الحديثة BDI-II):-

نقل هذه الصورة إلى اللغة العربية غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠) وجدها صالحة للاستخدام في البيئة المصرية سواء كأداة بحثية أو كأداة إكلينيكية بعد دراسة للبناء العاملي (غريب، ٢٠٠٠-أ)، ودراسة للمواصفات السيكومترية للمقياس (غريب،

٢٠٠٠- ب)، وقام كذلك بإعداد قوائم معايير تفصيلية للمقياس (٢٠٠١) بنيت على عينات متفرعة وكبيرة الحجم احتوت على عينة ممثلة لطلاب وطالبات الجامعة عددها (١٦٥٨) مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٢ سنة. كما توصل إلى وجود درجات فاصلة للمقياس تساعد فى تقييم شدة الاكتئاب. وقد تمتعت هذه الصورة الحديثة BDI-II لمقياس الاكتئاب بالدرجات عالية من الصدق والثبات، كما أنها أكثر مناسبة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعة (١٢).

٣- مقياس الاغتراب: (من إعداد مديحه عباده وماجدة خميس ومحمد خضر) (١٩٩٨) ويتألف المقياس من ستة مظاهر هى: الشعور بالعجز، والشعور بالضياع واليأس، والأخلاق والاهتمامات، والقلق من الأحداث الاجتماعية، والقيم ، والشعور بالغربة. وتألف المقياس فى مجموعه من (٤٣) بنداً موزعة على هذه المظاهر الستة، وقد قام معدو المقياس بإجراء الشروط السيكومترية من صدق وثبات بهدف تقنين المقياس وتوصلوا إلى درجات مرتفعة ومقبولة من الصدق والثبات مما يوحى بالثقة فى المقياس كادة بحثية يمكن استخدامها فى الدراسة الحالية (١٩).

٤- مقياس الضغوط النفسية: من إعداد ناصر عبد الرشيد (٢٠٠١). ويتألف المقياس من خمسة أبعاد هى: ضغوط أسرية، وضغوط اقتصادية، وضغوط دراسية، وضغوط المستقبل، وضغوط وقت الفراغ. وتألف المقياس فى مجموعه من (٣١) بنداً موزعة على هذه الأبعاد الخمسة، وقد أجرى معد المقياس تقنيناً له من صدق وثبات، وقد حاز المقياس على معاملات صدق وثبات مرتفعة ومقبولة مما يوحى بالثقة فى المقياس كأداة بحثية يطمئن الباحث إلى استخدامها فى الدراسة الحالية (٢٢).

التطبيق:- قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة (١٠٥٨) مفردة خلال الفصل الدراسى الثانى (٢٠٠١/٢٠٠٢م) على النحو التالى:-

١- تم تطبيق استبيان التوجه نحو المستقبل (إعداد الباحث) على جميع أفراد

العينة، فكان عدد من يعانون من نقص التوجه نحو المستقبل من الذكور هو (١٤٨) من مجموع الذكور فى العينة (٥٦١) بنسبة ٢٦,٣٨%، وكان عدد من تعانين من نقص التوجه نحو المستقبل من الإناث هو (١٢٥) من مجموع الإناث فى العينة (٤٩٧) بنسبة ٢٥,١٥%.

٢- تم تطبيق مقياس الاكتئاب (إعداد غريب عبد الفتاح) (٢٠٠١) على جميع من يعانى من نقص التوجه نحو المستقبل من الذكور والإناث (٢٧٣) مفردة. فكان عدد من يعانون من الاكتئاب من الذكور (٣٢) بنسبة ٢١,٦٢%، وكان عدد من تعانين من الاكتئاب من الإناث (٣٥) بنسبة ٢٨%.

٣- تم تطبيق مقياس الاغتراب (إعداد مديحه عباده وماجدة خميس ومحمد خضر) (١٩٩٨) على جميع من يعانى من نقص التوجه نحو المستقبل من الذكور والإناث، فكان عدد من يعانون من الاغتراب من الذكور (٣١) بنسبة ٢٠,٩٥%، وكان عدد من تعانين من الاغتراب من الإناث (٢٦) بنسبة ٢٠,٨٠%.

٤- تم تطبيق مقياس الضغوط النفسية (إعداد ناصر عبد الرشيد) (٢٠٠١) على جميع من يعانى من نقص التوجه نحو المستقبل من الذكور والإناث، فكان عدد من يعانون من الضغوط النفسية من الذكور (٣٩) بنسبة ٢٦,٣٥% ، وكان عدد من تعانين من الضغوط النفسية من الإناث (٤٤) بنسبة ٣٥,٢٠%.

النتائج ومناقشتها:

<u>الفرض الأول</u>: ينص الفرض الأول على أنه "يعانى الشباب الجامعي من الجنسين من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام النسبة المئوية وبتطبيقها وجد أن ٢٦,٣٨% هى نسبة الذكور ممن يعانون من نقص فى التوجه نحو المستقبل، وأن ٢٥,١٥% هى نسبة الإناث ممن تعانين من نقص فى التوجه نحو المستقبل. ولتحديد الفروق بين نسبة الذكور ونسبة الإناث تم تطبيق قيمة " ذ " ودلالتها الإحصائية، فكانت قيمة "ذ" المحسوبة = ٠,٢٣، وبمقارنتها بقيمة " ذ " الجدولية

التي تساوى ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)، ٢,٥٨ عند مستوى (٠,٠١). وجد أنها أقل عند المستويين (٠,٠١) ، (٠,٠٥). ومن ثم لا توجد فروق بين نسبة الذكور ونسبة الإناث ممن يعانون من نقص التوجه نحو المستقبل، مما يحقق صحة الفرض الأول.

مناقشة نتيجة الفرض الأول: توضح نتيجة هذا الفرض أن (٢٧٣) طالباً وطالبة يمثلون نسبة ٢٥,٨٠ من إجمالى حجم العينة (ن = ١٠٥٨) يعانون من نقص التوجه نحو المستقبل دون فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث. وهى نتيجة تعبر عن فشل هذه النسبة من الشباب الجامعي فى رؤية إيجابية للمستقبل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى كل من السياقين البيئى والزمنى اللذين ينتميان إليهما شباب الجامعة. فبالرجوع إلى السياق البيئى فهم منقلون بأعباء وضغوط الدراسة الجامعية، وهم مطحونون بمطالب واحتياجات الحياة اليومية مثلهم فى ذلك مثل السواد الأعظم من أفراد الشعب المصرى. وبالرجوع إلى السياق الزمنى فهم لا يرون طائلاً من الصبر على معاناتهم طالما أن الغد ليس بأفضل من اليوم، فمازال الغموض يكتنف مستقبلهم المهنى (بعد التخرج) ولازالت الصورة المستقبلية قاتمة فيما يتعلق بإشباع حاجات هؤلاء الشباب فى الحصول على عمل ذى دخل مناسب وسكن وزواج ومن ثم الشعور بالقيمة الاجتماعية وإقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين. وفى سياق معاناة الحاضر وانغلاق المستقبل عن إمكانية الإشباع، يمكن فهم انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى هذه النسبة الكبيرة (١/٤ العينة الكلية تقريباً) من الشباب الجامعي. إذ يصبح كل ما يشغل الشاب منهم أو الفتاة هو إشباع حاجات ومطالب يومه فقط فهذا أقصى ما يمكن أن يتمناه.

الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى مستوى التوجه نحو المستقبل". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيمة "ت"

جدول رقم " ١ "

دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط

درجات الإناث في مستوى التوجه نحو المستقبل

المتغير	الذكور			الإناث			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التوجه نحو المستقبل	١٤٨	١٢٠,٨٩	١٧,٨٣	١٢٥	١٢٣,٢٧	٨١,١٨	١,٠٨	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية = ١,٩٧ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٢,٦٠ عند مستوى (٠,٠١). ويتضح من الجدول رقم (١) أنه لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من حيث مستوى التوجه نحو المستقبل، مما يحقق صحة الفرض الثاني.

<u>مناقشة نتيجة الفرض الثاني:</u>- توضح نتيجة هذا الفرض أن مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الذكور من حيث التدنى لا يختلف عن مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الإناث. ويمكن فهم هذه النتيجة بالرجوع كذلك إلى مصدر المعاناة، فالمصدر مشترك فى سياقيه البيئى والزمنى لكل من الذكور والإناث. فالطلاب والطالبات الجامعيون يعيشون نفس الظروف ويتحملون نفس الأعباء ويواجهون نفس المصير فى الحاضر والمستقبل. فكلا الجنسين يعيشون تحت وطأة المتغيرات النفسية والاجتماعية ذاتها والتي تؤدى إلى حرمانهم فى الحاضر وإدراكهم السلبى للمستقبل. فالأنثى تدرك غموض المستقبل المهنى وما يترتب على ذلك من حرمان لحاجاتها فى الاستقلالية بعيداً عن تبعيتها لأسرتها مادياً، والشعور بالقيمة الاجتماعية من خلال فرصة عمل بعد التخرج، وحقها فى إشباع حاجاتها الجنسية والعاطفية من خلال الزواج. وهى تدرك أيضاً أن مصيرها مرتبط بمصير زميلها الشاب وما يواجهه كذلك من تهديد لاستقلاليته وقدرته فى بناء مستقبله والقيام بمهام عمله واعمال الكبار وبالأدوار الأسرية. وحينما تأتيها فرصة للزواج تجد أن من

يحقق لها الإشباع المادى والأمان الأسرى لن يكون شاباً فى سنها وإنما أكبر سناً منها بكثير مما يدخلها فى صراع بين إشباع حاجاتها المادية على حساب حاجتها العاطفية، فإذا ما رجحت كفة الأولى تحت وطأة العامل الاقتصادى فإن هذا ينعكس على الشاب بمزيد من الإحباط والشعور بعدم القيمة حينما يحس بعجزه عن الفوز بفتاته التي يحبها ليس لأنه الأسوأ ولكن لأنه الأفلس. هكذا تكون معاناة كل من الجنسين واحدة وإن اتخذت أشكالاً متباينة طالما أن السياق الاجتماعى والزمنى هو نفسه.

<u>الفرض الثالث</u>: ينص الفرض الثالث على أنه "لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين على استبيان مستوى التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب". وباستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجد أن هناك ارتباطاً موجباً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الشباب من الجنسين على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب.

ر (العينة الذكور ن = ٣٢) = ٠,٦١(*)

ر (العينة الإناث ن = ٣٥) = ٠,٦٩(**) مما يثبت عكس الفرض الثالث

<u>مناقشة نتيجة الفرض الثالث</u>: يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى حرمان الشباب الجامعي من الجنسين من اشباع حاجاتهم فى العمل والسكن والزواج حالياً ومستقبلاً، ومن ثم حرمانهم من حاجاتهم فى الاستقلالية والتفرد والشعور بالقيمة الاجتماعية وإقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين. مما يؤدى إلى الشعور بالاحباط

---

* كانت قيمة "ر" تساوى ٠,٣٤٩ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٠,٤٤٩ عند مستوى (٠,٠١).

** وكانت قيمة "ر" تساوى ٠,٢٥٠ وعند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٠,٤١٨ عند مستوى (٠,٠١).

والعجز. فإذا ما تكاتف العجز النفسى المرتبط بحرمان الحاضر مع اليأس الناتج من الانغلاق المستقبل عن إمكانية الاشباع لأصبح الطريق ممهداً للاكتئاب.

الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين على استبيان مستوى التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب". وباستخدام معامل الارتباط البسيط وجد أن هناك ارتباطاً موجباً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين على استبيان مستوى التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الاغتراب.

ر (ذكور ن = ٣١) = ٠,٧٥(*) ر (إناث ن = ٢٦) = ٠,٥٢(**)

مما يثبت عكس الفرض الرابع.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع: يمكن تفسير هذه النتيجة بفهم الارتباط بين الاغتراب وانخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل. إن من مظاهر الاغتراب: الشعور بالعجز، والشعور بالضياع واليأس، والقلق من الأحداث الاجتماعية (١٩). كذلك فإن الاغتراب هو نقص فى مهارات التنظيم الذاتى والتنبؤ الذاتى فيما يتعلق بالسلوك والأفعال ذات التوجه المستقبلى(٩). وعليه فإن تفسير الاغتراب يسير فى نفس الاتجاه لتفسير الاكتئاب باعتبار كل منهما نتيجة لنقص التوجه للمستقبل. فبالرجوع إلى السياق البيئى الزمنى فإن القلق من الأحداث الاجتماعية وما يؤدى اليه من شعور بالعجز والضياع واليأس يتكاتف مع نقص التوجه نحو المستقبل والمحصلة هى الاغتراب الذى هو عدم القدرة على القيام بالسلوك والأفعال ذات التوجه المستقبلى.

---

* كانت قيمة "ر" تساوى ٠,٣٧٤ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٠,٤٧٨ عند مستوى (٠,٠١).

** وكانت قيمة "ر" تساوى ٠,٣٤٩ عند مستوى (٠,٠٥)، تساوى ٠,٤٤٩ عند مستوى (٠,٠١).

الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "لا يوجد ارتباط دال بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين على مستوى التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية". وباستخدام معامل الارتباط البسيط وجد أن هناك ارتباطاً موجباً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الشباب الجامعي من الجنسين على استبيان التوجه نحو المستقبل ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية.

ر (الذكور ن = ٣٩) = ٠,٨٣ (*) ر (الإناث ن = ٤٤) = ٠,٧٨ (**)

مما يثبت عكس الفرض الخامس.

مناقشة نتيجة الفرض الخامس:- يمكن تفسير هذه النتيجة بفهم ماهية العلاقة بين الضغوط النفسية وانخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل. فإذا كانت الضغوط النفسية هى عدم القدرة على الموازنة بين حجم الأعباء الملقاة على عاتق الفرد وقدرته على الاستجابة ومواجهة الأعباء، فإن مما يضعف من قدرة الفرد على الاستجابة وبالتالى يضخم من حجم هذه الاعباء ويقلل من القدرة على الموازنة هو الإدراك السلبى للمستقبل من حيث انغلاقه عن إمكانية الإشباع. ذلك أن نقص التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي والتشاؤم بشأن انفتاح المستقبل على فرص حقيقية للإشباع يزيد من شعور الشباب بضخامة الأعباء الملقاة على عاتقهم بأكثر مما هى عليه فى الواقع مما يزيد من حجم معاناتهم من الضغوط النفسية.

الفرض السادس: ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى شدة الاكتئاب". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" جدول رقم (٢).

---

* كانت قيمة " ر " تساوى ٠,٢٨٨ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٠,٣٧٢ عند مستوى (٠,٠١).

** وكانت قيمة " ر " تساوى ٠,٣٠٤ عند مستوى (٠,٠٥)، وتساوى ٠,٣٩٣ عند مستوى (٠,٠١).

جـدول رقـم (٢)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى شدة الاكتئاب

المتغير	الذكور			الإناث			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الاكتئاب	٣٢	٣٠,٧٢	٢,٠٣	٣٥	٣٣,٨٣	٢,٠٥	٦,١	دالة

حيث كانت قيمة "ت" الجدولية = ٢,٠٠ عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت = ٢,٦٦ عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى شدة الاكتئاب فى جانب الإناث. مما يثبت عكس الفرض السادس.

مناقشة نتيجة الفرض السادس:- يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء القيم الاجتماعية السائدة. فالمجتمع المصرى كمجتمع أبوى يدعم استقلالية الذكر وقدرته على المواجهة والمبادأة واتخاذ القرارات، بينما يفرض على الأنثى قيوداً تجعلها أقل قدرة على اتخاذ القرارات وأكثر إعتمادية على الآخرين فتكون الأنثى أكثر خضوعاً وأكثر شعوراً بالخوف من فقدان الحب مما يجعلها أكثر عرضة للاكتئاب (١ : ٣٤٢). أضف إلى ذلك بأن فرص العمل المتاحة للإناث أضيق نطاقاً وأكثر صعوبة إذا ما قورنت بفرص العمل المتاحة للذكور. وعلى ذلك فإن الفتاة الجامعية سوف تنتقل من تبعية الأبوين واعتمادها عليهم فى اشباع حاجاتها الأساسية إلى تبعية الزوج. وفى قبولها للتبعية والخضوع فى مقابل خوفها من النبذ وفقدان الحب تكون أكثر عرضة للاكتئاب من الشاب الجامعي. وبالنسبة للسياق الزمنى فقد اتضح من خلال نتيجة فحص الفرض الثانى أن هناك فروقاً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى مستوى التوجه نحو المستقبل فى جانب الإناث وإن كانت هذه الفروق غير دالة إحصائياً. وهذه الفروق البسيطة تعنى أن إدراك الفتاة الجامعية للمستقبل أكثر سلبية من إدراك الشاب الجامعي، طالما أنها فى

تبعيتها للذكر تتحمل معاناة الشاب الجامعي زوج المستقبل وما يتهدد مصيره من فشل فوق معاناتها من انغلاق المستقبل عن إمكانية الإشباع لحاجاتها.

الفرض السابع: ينص الفرض السابع على أنه "لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى مستوى الاغتراب". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" جدول رقم (٣).

جدول قم (٣)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور

ومتوسط درجات الإناث فى مستوى الاغتراب

المتغير	الذكور			الإناث			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الاغتراب	٣١	٨٢,١٩	٥,١١	٢٦	٧٠,٤٦	٨,٣٤	٦,٣٨	دالة

حيث كانت قيمة "ت" الجدولية = ٢,٠١ عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت تساوى ٢,٦٨ عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى مستوى الاغتراب فى جانب الذكور. مما يثبت عكس الفرض السابع.

مناقشة نتيجة الفرض السابع:- يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء القيم الاجتماعية السائدة أيضاً. ذلك أن الذكر أقل خضوعاً للقيم الاجتماعية من الأنثى وأكثر استقلالية عن الآخرين. وهذا يتيح للشاب الجامعي تحت وطأة الظروف الاقتصادية والاجتماعية غير الملائمة والتي تبعث على الحرمان والإحباط أن يستجيب إما بالتمرد أو الرفض أو بالانسحاب والعزلة. والاستجابة الأخيرة تعتبر

مقدمة لاغترابه عن المجتمع وعن نفسه فيتحول من كائن صانع لماهيته مؤثراً فى بيئته إلى كائن هارب من ذاته معتزل بيئته. بينما تظل الأنثى أقل اغتراباً عن ذاتها وبيئتها تحت نفس الظروف التي يواجهها الشاب، طالما ظل التوازن قائماً بين تبعيتها وخضوعها للقيم وللآخرين فى مقابل حصولها على الحماية والأمن والحب.

الفرض الثامن:- ينص الفرض الثامن على أنه "لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى مستوى الضغوط النفسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت".

جدول قم (٤)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط

درجات الإناث فى مستوى الضغوط النفسية

المتغير	الذكور			الإناث			قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الضغوط النفسية	٣٩	٧٧,٣١	٥,٠٠	٤٤	٧٤,٧٠	٨,١٦	١,٧١	غير دالة

حيث كانت قيمة "ت" الجدولية تساوى ١,٩٩ عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت تساوى ٢,٦٣ عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من الجدول رقم (٤) أنه لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث فى مستوى الضغوط النفسية. مما يحقق صحة الفرض الثامن.

مناقشة نتيجة الفرض الثامن:- يمكن فهم هذه النتيجة بالرجوع إلى الإطار الاجتماعى الذى يعيش فيه كل من الذكور والإناث. فكل من الجنسين يعيش تحت وطأة الظروف الاجتماعية والاقتصادية غير الملائمة والتي تبعث على الحرمان والإحباط. وأمام حجم الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتق كل من الذكر والأنثى بسبب

هذه الظروف تتساوى قدرتهما على الاستجابة والمواجهة لهذه الأعباء. إذ أن ضخامة هذه الأعباء المتمثلة فى إنهاء الدراسة الجامعية بنجاح ثم الانتظار الذى قد يطول للحصول على فرصة عمل ذى دخل مناسب ثم ايجاد السكن والتأهل للزواج. إن ضخامة هذه الأعباء أكثر من قدرة الجنسين على الاستجابة والمواجهة وبالتالى ضعف أو انعدام القدرة على عمل الموازنة المطلوبة، أى المعاناة من الضغوط النفسية. ولا فرق بين معاناة الذكور ومعاناة الإناث. ويمكن تفسير وجود فروق بسيطة (غير دالة) فى مستوى الضغوط النفسية إلى جانب الذكور، أى أنهم أكثر معاناة من الإناث، طالما أن القيم الاجتماعية تطالب الشاب الجامعي بألا يتقدم لطلب زميلته الفتاة الجامعية للزواج إلا إذا كان ذا أهلية، وهذا يعنى أن يكون لديه عمل ذو دخل مناسب وسكن لائق بالإضافة إلى قدرته على النفقات المادية للزواج، بينما تكون الفتاة فى حل من كل ذلك، ولا بأس إن استطاعت المساعدة.

توصيات الدراسة:

بناء على ما حققته الدراسة من أهداف وما توصلت اليه من نتائج يمكن صياغة التوصيات والمقترحات التالية:-

١- يعتبر متغير التوجه نحو المستقبل (كمفهوم سيكولوجى) وكما تقدمه الدراسة الحالية جديداً على الدراسات العربية، ويوصى الباحث بالاهتمام بالبحوث التي تكشف عن علاقة هذا المتغير بالاضطرابات الأخرى التي لم تشملها الدراسة الحالية، والتي يعانى منها الشباب الجامعي.

٢- إجراء الدراسات الاستطلاعية التي تتناول مفهوم التوجه نحو المستقبل من حيث ماهيته ومكوناته والعوامل التي تسهم فى تشكيله مما يثرى الاطار النظرى لهذا المفهوم.

٣- إجراء الدراسات التطبيقية والميدانية التي تتناول مفهوم التوجه نحو المستقبل

لدى المراهقين والشباب فى المجتمع المصرى من حيث ماهية المفهوم والعوامل المؤثرة فى تشكيله شخصية وبيئية مما يسهم فى التحكم فى بناء هذا المفهوم لدى الصغار والنشء بناءاً إيجابياً من أجل إعداد جيل مصر المستقبل، الجيل القادر على قهر صعوبات الحاضر مهما كانت والتوجه نحو مستقبل أفضل تكون فيه مصر قوية عزيزة فى عالم لا يعترف بالضعفاء.

٤- إجراء الدراسات التطبيقية والميدانية من أجل وضع منهج وقائى تحصينى للشباب يقوم على تنمية وزيادة توجههم للمستقبل كأسلوب لدعم طاقاتهم النفسية وزيادة تحملهم لصعوبات الحاضر ومشكلاته. وربما كانت الحاجة ماسة إلى مثل هذا المنهج الوقائى التحصينى للشباب، فعلى الرغم من جهود الدولة المضنية فى إيجاد فرص عمل للشباب ومحاولة إيجاد حلول لمشكلاتهم المزمنة فى السكن والزواج، إلا أن هذه المشكلات من بطالة وأزمة سكن وتأخر سن الزواج لازالت مشكلات باقية لا تجد حلولاً شافية. وهنا فإن تمسك الشباب بالأمل فى المستقبل من خلال مشاركة واعية وفاعلة لايجار حلول لمشكلات المجتمع ومشكلاتهم ربما كان سبيلاً إلى الصمود فى وجه قصور الحاضر ومشكلاته.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:-

١- أبو بكر مرسى (١٩٩٧). أزمة الهوية والاكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات نفسية، المجلد السابع، العدد الثالث، يوليو ١٩٩٧م.

٢- إيمان عبدالله أحمد البنا (١٩٩١). دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية، دراسة فى الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب.

رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣- جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٠). معجم على النفس والطب النفسى، ج٣. القاهرة: دار النهضة العربية.

٤- جابر عبد الحميد جابر ومحمود أحمد عمر (١٩٩٣). اختبار الذكاء اللفظى للمرحلة الثانوية والجامعية، كراسة التعليمات. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥- رجاء عبد الرحمن الخطيب (١٩٩١). اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. القاهرة. الأنجلو المصرية.

٦- رضا أبو سريع ورمضان محمد رمضان (١٩٩٣). الضغط النفسى وعلاقته بالتوافق النفسى لدى طلاب الجا مة. مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، يناير ١٩٩٣م.

٧- سامية محفوظ (١٩٨٩). رؤية الشباب لبعض القضايا الاجتماعية المعاصرة، دراسة استطلاعية. مجلة علم النفس، العدد (٢١) السنة (٣) . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨- صلاح مخيمر (١٩٨٤)، الايجابية كمعيار وحيد واكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين. القاهرة. الانجلو المصرية.

٩- طلعت منصور، أحمد بيلى، وسيد الطوخى (١٩٩٣). حاجات الشباب والضغوط الاجتماعية . مشروع قومى بحثى ، عمل مشترك بين أكاديمية البحث العلمى وكلية التربية جامعة عين شمس. الناشر: مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان.

١٠- عبد الرحمن بدوى (١٩٧٣). دراسات في الفلسفة الوجودية، ط ٣ بيروت، لبنان: دار الثقافة.

١١- عبد العزيز الشخص (١٩٩٥). مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، ط م . القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٢- غريب عبد الفتاح غريب (٢٠٠١). قوائم المعايير الشاملة والدرجات الفاصلة لمقياس بيك الثانى للاكتئاب BDI-II على عينات مصرية من الجنسين ثانوى، راشدين، ومرضى عقليين . المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١١) العدد (٢٦) فبراير ٢٠٠١م.

١٣- فاتن عبد الفتاح (١٩٩٣) . مظاهر الاكتئاب لدى الفتاة الجامعية، دراسة لعلاقة مظاهر الاكتئاب ببعض متغيرات التنشئة الأسرية كما تدركها الفتيات . رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

١٤- فؤاد أبو حطب وأمال صادق (١٩٩١) . مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط ١ القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٥- فيكتور فرانكل (١٩٧٥) . الانسان يبحث عن المعنى ، ترجمة طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، الكويت ، دار القلم.

١٦- كريم زكى حسام الدين (١٩٩١) . الزمان الدلالى . المكتبة اللغوية (٧)، ط ١ القاهرة: الأنجلو المصرية.

١٧- محمد عاطف زعتر (١٩٨٩) . بعض السمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسى لدى الشباب الجامعي . رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

١٨- مدحت عبد الحميد (١٩٩٣) . الإدمان والاغتراب ، الفروق بين المتطوعين للعلاج وغير المتطوعين من مدمنى الهيروين في الشعور بالذات والآخرين، دراسة اكلينيكية باستخدام اختبار تفهم الموضوع . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٩- مديحة عبادة وماجدة خميس ومحمد خضر (١٩٩٨). مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة فى صعيد مصر. مجلة علم النفس، العدد(٤٦) السنة (١٢)، ابريل ١٩٩٨. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٠- مصطفى سويف (١٩٩٤). نحن والمستقبل. العدد (٢٣)، يوليو ١٩٩٤. القاهرة: دار الهلال.

٢١- نادية رضوان (١٩٩٧). الشباب المصرى وأزمة القيم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٢- ناصر سيد جمعه عبد الرشيد (٢٠٠١). أثر الضغوط النفسية على أبعاد مفهوم الذات لدى عينة من طلاب جامعة المنيا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٢٣- هارون الرشيدى (١٩٩٤). البيئة العاملية للحاجات والضغوط النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد العشرون.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

24- Adams, T.B. and others (2000). .Conceptualization and measurement the spiritual and psychological dimensions of wellness in a college population. Journal of American College Health Vol. 48, 163-173.

25- Brendtro, L.K.; Brokenleg, M.; Van Bockern, S.(1990). Reclaiming youth at Risk: our hope for future. Bloomington, IN, U.S.: National Educational service, Inc., (1990).

26- Dean, G.J. (1989). Factors affecting participation of displaced workers in retraining: A literature review. Journal Announcement Rie 07 (1990), N.S.; Ohio.

27- Deboer, G.E. (1985). Characteristics of male and female students who experienced success or failure in their first college science course. Journal of research in science teaching; V 22 n_2 P 153-62, Feb. 1985.

28- Duncan, H. (1984). Directions for the 80s: Educational master plan. San Francisco Community College District. N.S.; California, San Francisco community college District, CA.

29- Eaton, J.S. (1988). College of choice: the enabling impact of the community college. Mac Millan publishing company, 866 third Ave., New York, NY 10022, 1988.

30- Elkind, D. (1987). The child yesterday, today, and tomorrow. Young-children; V 42 n4 P 6-11 May 1987.

31- Gough, N. (1987). Forecasting curriculum futures: Arts of Anticipation in curriculum inquiry. Paper presented at the annul meeting of the American educational research association. Washington, DC, April 20 – 24, 1987.

32- Hawkins, W.E. and others. (1998). Relationship of perceived future opportunity to depressive symptomatology of Inner city African – America Adolescents. Children & youth services review. Vol. 20 (9 – 10) Nov. – Dec. 1998, 757 – 764. El sever Science Inc., N.S.

33- Inouye, D.K. (1993). Our future is in Jeopardy: The mental health of native American Adolescents. Journal of health cares for the poor & undeserved. Vol. 4 (1) 1993, 6 – 8. Sage pulication Inc., N.S.

34- Kaptenbaum, R. (1985). Past versus future orientation in psychology for the elderly. Paper presented at the annual convention of the American psychological association. 39 rd, Loss Angeles, CA, August 23 – 27, 1985.

35- McCabe, K.; Barnett, D. (2000), First comes Work, then comes marriage: future reinsertion among African American young adolescents. Family relations: interdisciplinary journal of applied family studies. Vol. 49 (1) Jan, 2000, 63 – 70.

36- McCright, G.J. (1985). A study of the relationship between Iowa community college personnel's post industrial society orientation and their perceptions of characteristics of quality in community college. Major applied research for Ph.D., Nova University, Iowa, N.S.

37- Nurmi, H.E. (1987). Age, & sex, social class, and quality of family interaction as determinants of adolescents' future orientation. A developmental task interpretation. Journal of Adolescence, V 22 n88 P 977 – 91 win, Finland, 1987.

38- _____ (1987). Adolescents' future orientation, life span, and socialization in the family context. Poster paper presented at the Biennial meeting of the international society for the study of behavioral development. 9th, Tokyo, Japan, July 12 – 16, 1987.

39- _____ (1988). Parent – child interaction and adolescents, future orientation. The effects of age and sex. Paper presented at the European conference on developmental psychology. 3rd, Budapest, Hungary, June 15 – 19, 1988.

40- Pakouski, W. and others. (1984). Dental hygiene students, future orientation and perceptions of old age and older persons. Journal of dental – education, V 48 n6 P 302 – 08, June 1984.

41- Parkay, F.W. (1981). The relationship between psychological characteristics and the achievement of black inner – city High School studies. Paper presented at the annual convention

of the American educational research association. Los Angeles, CA, 1981.

42- Parker, V.C. (1997). The influence of future orientation on the relationship between condom use and violence among homeless, runaway youth: implications for the prevention of HIV and violence. Dissertation abstracts international section B, the science & engineering. Vol. 58 (5 – B), Nov. 1997, 2661, N.S.

43- Paroons, M.H. (1987). Running twice as fast: A charter response to the changing mission of the community college. Paper presented at the annual national convention of the American association of community and journal colleges. 67th, Dallas, TX, April 22 – 25, 1987.

44- Poole, M.E.; Cooney, G.H. (1987). Orientation to the future: A comparison of adolescents in Australia and Singapore. Journal of youth and adolescents. V 16 n2 P 129 – 51. April 1987, Australia, Sendai.

45- Regional consultation meeting on the Asian program of educational innovation for development. 9th, Bangkok, Thailand, March 20 – 26, 1984. Final report. Regional office for education in Asia and Oceania.

46- Ringle, P.M.; Savickas, M.L. 1982. Developing an environment for institutional planning and management: setting the temporal perspective. Paper presented at the annual convention of the American association of community and junior colleges. 62nd. St. Louis. Mo. April 4 – 7, 1982.

47- Robinson, A.; page, S. 1988. Gender role and future orientation in a Canadian university. International journal of behavioral development. V11 n2 P247 – 73. Jun. 1988.

48- Schloss, P.J. others. 1983. A futures orientation to

vocational special needs education. Journal for vocational special needs education. V5 n2 P3 – 7. 16 Win 1983.

49- Seginer, R. 1987. Adolescents concerns: Analysis of the effect of social Miliev on future orientation. Paper presented at the annual meeting of the American educational research association. Washington, DC, April 20 – 24, 1987.

50- Small, M.G. 1981. Systemic and global learning. General systems research and design: precursors and futures. Proceedings of the annual North American meeting of the society for general systems research. 25th, Toronto, Ontario, Canada, January 6 – 9, 981. With the American association for the advancement of science. P 398 – 405.

51- Stanley, W.B. 1982. What social education content is most important? Educational leadership. V 39 n8 P 588 – 92. May, 1982.

52- Tawney, J.W.; Cartwright, G.P. 1981. Teaching in a technology oriented society. Teacher education and special education. V 4 n3 P 3 – 14 Sum 1981.

53- Whitbourne, S.K.; Dannefer, W.D. 1981. Pictorial representations of the life course. Paper presented at the joint annual meeting of the scientific gerontological society. (34th) and the scientific & educational Canadian association on gerontology (10th). Toronto, Ontario, Canada. Nov. 8 – 12, 1981.